المُفردات والتعابير الدالة على الكراهية في اللغة المصرية القديمة

أ.د/ عبد المنعم مجاهد* د/ هبة حسن محمد رأفت**

مُلخَّص:

ضمت اللغة المصرية القديمة مجموعة من المُفردات والتعابير التي عبرت عن مفهوم الكراهية. ولم يكن هذا التنوع شكلًا دون مضمون، فحوت بعض مفرداتها فروقا لغوية قدمت مدلولات خاصة بها، وإن عبرت إجمالًا عن معنى الرفض والصدوف الذي يُميز هذه المشاعر. ووُظِّفت في العديد من مجالات الحياة المصرية القديمة. وقد جرى على علامات صورها الكتابية ما جرى على غيرها إثباتًا وحذفًا وتبديلًا، ولعبت مخصصاتها دورًا بارزًا في إبراز مدلولاتها، والتعبير عن قوة الصدوف والرفض الذي تُقدمه مشاعر الكراهية.

وعليه يُؤمل أن تعرِض نتائج الدراسة مجموعة المفردات والتعابير التي تُقدِّم هذا المفهوم، والفروق اللغوية بينها، ومجالات توظيفها: اجتماعيًا، وسياسيًا، وعسكريًا، ودينيًا، وأخلاقيًا، وما يُمكن استخلاصه من صور كتابتها المتنوعة، وكذا الدور الوظيفي لمخصصاتها، وأساليب التعبير عن عمق وشدة الكراهية.

1. المفردات:

1.1. *bʿḥ*: "يكون كريه"[1]، و"يجلب رائحة كريهة"[2]. ومن صور كتابتها: [3]. وقد اشتُق منها اسم المفعول: ***bʿḥw* (بعمو)** "مكروه"[4]. ويبدو أن ما تُقدمه هذه

---

* أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب– جامعة دمنهور.

** دكتواره في الآثار المصرية القديمة– كلية الآداب– جامعة الإسكندرية.

(1) F*CD*, 81.

(2) *Wb* I, 450 (6).

(3) *Wb* I, 450 (6); Pap. Berlin 3024,87,89,91,93,96,98 = Faulkner 1956: 24, 25.

(4) Pap. Press 7,12= Žábas 1965: 32, 213.

المفردة من مدلول هو أقرب للمستهجن من الأشياء المادية كريهة الرائحة؛ ولذلك فقد استُخدِمَت في سياق الإشارة إلى الروائح الكريهة[٥]. وعليه يكون توظيفها للإشارة إلى كراهية البشر من باب المجاز للتعبير عن قوة الرفض والنفور الشديد[٦].

وقد وُفِقَ الكاتب إلى حد كبير في اختيار العلامتين: 🐟 لتكونا مُخصصين لمعنى الكراهية. فرائحة الأسماك الكريهة دفعت بلاشك لهذا الاختيار، الأمر الذي يؤكده أنها كانت موضوع إحدى المُقاربات التي قارب فيها ذلك اليائس من الحياة بين كراهية اسمه (سمعته) ورائحة صيد الأسماك في يوم شديد الحرارة[٧].

أضف إلى ذلك ارتباط الأسماك أسطوريًا بما يجعل المصري القديم يأنف منها، فقد نُسِبَ لبعض أنواعها التهام عضو تذكير أوزير (كما يُفهم من بعض الأساطير) وهو ما دفع بعض الكهنة إلى تحريمها على أنفسهم[٨]؛ كراهةً لما قامت به؛ ومن ثم فقد عُدَّت أحد رموز "سوتخ"[٩]. وهو السبب ذاته الذي تعلَّل به "بعنخي" (أحد ملوك الأسرة الخامسة

---

(5) Pap.Berlin 3024, (86-103)= Faulkner 1956: 25-28

(6) Pap. Press (3.17) = Žábas 1965: 32.

(7) Pap. Berlin 3024,88-90 = Faulkner 1956: 27-28.

(8) Darby & Others 1977: I, 387.

تقع مسئولية فقد العضو الذكري لـ"أوزير" على سمكة القنومة التي ابتلعته. (فرانكو ٢٠٠٥: ٧٨) في حين ابتلعته ثلاثة أنواع من الأسماك حسب رواية "بلوتارخ" (فرانكو ٢٠٠٥: ١٨٧) هي: Lepidouts, Phagrus and Oxyrhyrchus راجع:

Brewer & Friedman 1989: 19.

(9) Te Velde 2001: 269.

بل إن هناك من يرى أن بعض المقاطعات كان يُحرِّم أكل السمك بها بصفة عامة دون تحديد نوع السمك. راجع:

Brewer & Friedman 1989: 19

والعشرين) حينما حرَّم على بعض ممن هزمهم من الأمراء دخول قصره، ذاكرًا أن ذلك لعدم اختتانهم وأكلهم السمك[١٠].

كما رمزت الأسماك لمفهوم العداء، فكانت رمزٌ للأرواح الشريرة التي كرهتها الآلهة والبشر على حد سواء، وأملوا أن يتخلصوا منها[١١]. وهي كراهية ترتكز على خلفيات أسطورية جعلت من الأسماك أعداء لإله الشمس "رع"[١٢]، ومن ذلك أن بعض الآلهة التي ثارت ضد "رع"، حَوَّلوا أنفسهم إلى أسماك وطيور للإفلات من "حُور" حينما كُلِّفَ بمصارعتهم، إلا أنه قضى عليهم، فأضحت بذلك الأسماك رمز للأعداء[١٣].

ويبدو أن هذه الكراهية ذاتها هي التي دفعت الكهنة إلى تصوير أعداء رع (الذين يعترضون مسيرة مركبه المُقدس) على شاكلة بعض الأسماك[١٤]. ورُمِزَ بها في طقس بمعبد إدفو إلى تغلب "حور" على "سوتخ"، وتغلب "حور-بحدت" على أعداء "رع" حيث كان يؤتى بثلاث سمكات ثم يُلقى بها على الأرض، وتُقطَّع، وتوضع في أجسادها سكاكين[١٥].

ومنها طقس بمعبد إسنا يُعرَف بـ"دهس الأسماك" كان يؤتى فيه بأربع سمكات (تطابقًا بذلك مع عدد الجهات الأصلية)، وفيه تُدهس هذه الأسماك، وخلال دهسها تُطعن بسكين، فيرمز قتل الأسماك هنا إلى قتل الأعداء أو إلى تشتتهم وتوفُّر السلاح لهم من أجل أن يتقاتلوا[١٦]. وإجمالًا فالأسماك هنا نُذِرَت من أجل إظهار الكراهية، وكانت تُضرَب عند

---

(10) Cairo Museum Stela no.48862= B*AR* IV, 443 § 882 & note *d*; *Urk* III, 5٤, 8-11; Lichtheim 1978: III, 80; Lalouette 1984: I, 139.

(11) Pap. Chester Beaty VIII, verso 7 (9-11) =. كونج ١٩٩٩: ٢١٤.

(١٢) بوزنر وآخرون ٢٠٠١: ١١٢.

(١٣) كونج ١٩٩٩: ٣٠٢؛ ميكس وميكس ٢٠٠٠: ٤٦.

(١٤) بدج ٢٠٠٠: ١٣٥ (الفصل ١٣٤).

(15) Brewer & Friedman 1989: 19.

(١٦) ميكس وميكس ٢٠٠٠: ٣٢٩.

الأبواب الأربعة لمقصورة المعبد[١٧]. ولهذا ففي المعابد البطلمية تتماثل الأسماك جهرًا وصراحةً بالأعداء[١٨].

أضف إلى ذلك ارتباط الأسماك بفكرة الفوضى قبل خلق العالم، فقد صُوِّرَت في هذا المجال الفوضوي الذي يحتاج إلى السيطرة، ومن ثم فهي تجسيد للفوضى[١٩]. وعلى أي حال فكلها أفكار أسطورية تُدلل على منطقية توظيف الأشكال السمكية لتكون مُخصصات دالة على معنى الكراهية. أما عن المُخصص 𓂝 فيتناسب مع المعنى لارتباطه بالكلمات التي تقدم مدلولات لها علاقة بالعاطفة[٢٠].

2.1. *bwy* تعني: "كراهية"[٢١]، ومن صور كتابتها: 𓆑𓂋𓏲𓏲𓏲 [٢٢]. وهنا جمع الكاتب بين مُخصص السمكة وبين العلامة الدالة على الكثرة: 𓏲𓏲𓏲، تدليلًا على شدة الكراهية. وقد استُخدِمَت لوصف مشاعر الكراهية تجاه رذيلة الطمع[٢٣].

3.1. ***bwt***: تعني: "كراهية"، وكذلك "يكره"[٢٤]. وتُقدم معنى أقرب إلى مفهوم الاشمئزاز والنفور من ماديات تعافها النفس البشرية[٢٥]؛ ولذلك أُشير بها إلى كراهية تناول المأكولات المُقززة؛ ومن ثم تُترجم: "مُقزز"[٢٦]، وكذا "منكر" و"رجس"[٢٧].

---

[١٧] كونج ١٩٩٩: ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٢.

[١٨] كونج ١٩٩٩: ١٩٨.

[١٩] فرانكو ٢٠٠٥: ٧٨.

[٢٠] موني ١٩٩٩: ٢٣.

[21] *Wb* I, 453 (5-6).

[22] *Urk* IV, 1٧٩٩ (13).

[23] *Urk* IV, 1٧٩٩ (١٣).

[24] *Wb* I, 453 (14-15); F*CD* 82; Lesko 1982: I, 154.

[25] *Wb* I, 453 (8-10); 454 (5).

[26] *Wb* I, 454 (7).

[٢٧] محمود ٢٠٠٣: ١٧٢.

كما ترتبط هذه المفردة في جانب من معانيها بمفهوم التحريم سواء ما يتعلق بتحريم الرذائل الأخلاقية (السوء عامة[٢٨])، أو التحريم الديني[٢٩] (كالتحريم الأسطوري للذهب[٣٠]، وتحريم عدم الاختتان وتناول الأسماك[٣١]، وبعض المأكولات[٣٢]). ولهذا جعل منها البعض المقابل المصري القديم لمفهوم التابو[٣٣] (إن لم تكن هي أصل منشأه)؛ لما بينهما من علاقة قوية مبنًا ومعنًا. فمن حيث المبنى يُلحظ أنها تشترك مع سواكن لفظة "تابو"، مع الوضع في الاعتبار الإبدال بين حروف الكلمتين من ناحية، وعدم إثبات اللغة المصرية القديمة للحروف المُتحركة في كتابة كلماتها من ناحية أخرى.

أما من حيث المعنى فتعني *bwt* كراهية إتيان فعل ما، وهو ما يعني تحريم إتيانه أو وسمه بالممنوع، وهو المعنى ذاته الذي يُقدمه مفهوم "التابو" فيقول مراد وهبة: "إن التابو ينطوي على أمر مُطلق بالمعنى السلبي، أي "لا تقتل"، ومن ثم فأساس التابو هو الفعل الممنوع. فالممنوعات الأخلاقية والتقليدية التي تحكمنا لها علاقة جوهرية بهذا التابو البدائي"[٣٤].

وقد تُقدم كلمة *bwt* معنى "اللوم"، وهو ما يُفهم من حكمة مُبهمة وردت في سياق تعاليم "إمن-إم-إيت"، فيما يلي نصها:

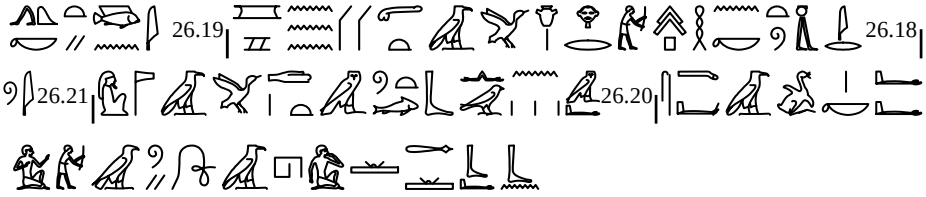

(28) Block-Stela, Cairo J. 8962= K*RI* III, 367 (12-13); K*RIT* III, 266.

(29) *Wb* I, 453 (12).

(30) Widson 1948: 143; Lichtheim 1976: II, 218.

(31) Cairo Museum Stela no.48862= B*AR* IV, 443 § 882 & note *d*; *Urk* III, 5٤ (8-11); Lichtheim 1978: III, 80; Lalouette 1984: I, 139.

(32) *Urk* IV, 490 (16); David 2000: 5, 10, figs. 4*a-b*

(٣٣) عن دراسة لمفهوم "التابو" أو التحريم الذي تُقدمه كلمة *bwt* راجع:

Frandsen 1985: 151-158; Frandsen 1986: 135-142.

(٣٤) من تقديم مراد وهبة لكتاب: لوك ١٩٩٧: ١٢، ١٥ (هامش ٤). وهناك من ينسب لفظة "التابو" إلى الإنسان البولينيزي البدائي. راجع: تقديم مراد وهبة لكتاب: لوك ١٩٩٧: ١٢، ١٥.

|26. 18 *ir in.tw n.k ḥpi ḥr-ib p3 mtrw*|26, 19 *inḳ ʿwy=k ṯ3w s(y)* |26. 20 *mn bwt m ḏrt p3 nṯr*|26. 21 *iw bn bʿ hwtyw*

"|26.18 لو أعطي لك مجداف في وسط المياه (العميقة)|26.19 احني(٣٥) يديك لتأخـــذه،|26.20 (ولكـــن) لا كراهة في يد الإله|26.21 إذا لم يهتم (بك) النوتي"(٣٦).

ولاشك أن المعنى الذي يقدمه النص السابق يتسم بالغموض عامةً، فضلًا عن عدم وضوح المقصود من جملة: "لا كراهة في يد الإله" خاصةً. بل إن فهم هـــذه الأخيـــرة يمثـــل مُفتاح فهم النص كله. وأرى أن النص بُني على الرمزية، فربما قصد الحكيم: أنـــه يجـــب على الإنسان وقت الأزمات (وهو ما رُمِزَ إليه بكلمة *mtrw* = المياه العميقة) أن يُشـــارك بفعالية (وهو ما رُمَز له بـــ *ḥpi* المجداف)، فلا ينأى جانبًا، فإن فعل، ونأى جانبًـــا، فـــلا يتهم الإله بكراهته له (أي يلومه)، إن لَفَظَه مَنْ حوله في هذه الحياه (وهو ما رُمـــز إليـــه بجملة: "إذا لم يهتم (بك) النوتي").

وعليه فإن جملة: *mn bwt m ḏrt p3 nṯr* "لا كراهة في يد الإله" تقدم معنـــى(٣٧): "لا تعتقد أن الإله يكن كراهة لك، أو أنه يتخذ موقفًا سلبيًا منك، فأوقعك في مأزق". ومن ثـــم فهـــي تُقدم المعنى السياقي: "لا تلومن الإله"؛ وذلك لأن مَنْ كان هذا مسلكه قد يُرتِب عـــدم قبولـــه ورفضه على موقف إلهي منه، دون أن يلتفت إلى أن سوء المسلك يخلق بابًا مُغلقًا.

---

(٣٥) قرأ Lange كلمة: *inty* مُعتبرًا العلامة 𓂝 خاطئة من الكاتب. راجع: Lange 1925: 133.

وأرى أن مفهوم انحناء وضم اليد هنا أقرب للمعنى، وفقًا للطرح المُقدم، فإذا صح ذلـــك تصـــبح العلامة 𓂝 كتابة خاطئة للعلامة 𓂧.

(36) BM. Pap.10474, 26.18-20; 27.1 = Lange 1925: 131, Kap. 29; Simpson 1973: 264.

تذكر Lichtheim أنه ليس واضحًا إذا ما كانت *hwty* تعني "مُسافر" أو "بحـــار"، وأن المعنـــى أن هذا المسافر سيساعد بالتجديف إن طُلِبَ منه ذلك. Lichtheim, 1976: II, 163 note 31.

(٣٧) هناك من قدم الترجمة: "لا جريمة أمام الإله". راجع: Lichtheim, 1976 :II, p.161 وكذلك: "لن ينالك غضب من الله". راجع: حسن ٢٠٠٠: جـــ ١٧، ٢٦١.

وتُعد هذه المفردة من أكثر المفردات الدالة على مفهوم الكراهية توظيفًا، فوُظِّفت اجتماعيًا لتبيان: كراهية عدم الاختتان وأكل الأسماك، وكراهية الحياة[٣٨]، كما كنى بها عن الحسد[٣٩]؛ باعتباره أحد استجابات الكراهية. وأُشير بها **سياسيًا** إلى كراهية عصاة الملك[٤٠]، والفوضى السياسية[٤١]، وكراهية ارتكاب الجرائم بحق التاج[٤٢]. كما أشارت **عسكريًا** إلى كراهية أعداءه[٤٣]، وكراهية قتالهم له إحباطًا[٤٤].

أما دينيًا فقد أُشير بها إلى كراهية الخمول وعدم اليقظة في حراسة المعبد[٤٥]، وكراهية الاعتداء على الأوقاف الإلهية[٤٦]، والجنائزية[٤٧]، وكراهية صنوف من المكروهات في العالم الآخر عامة[٤٨]، أو بعضها تخصيصًا: كعدم البعث[٤٩]، والأسباب التي تحول دون البعث[٥٠]، كما أُشير بها إلى كراهية حرمان الملك من مصيره السماوي[٥١]، وكراهية المتوفى لكل مفردات التهديد بذبحه (مكانًا[٥٢]، ومسئولين[٥٣]،

---

(38) Pap.Leiden I 344, recto, (3.3-4) = فاروق ١٩٩٩: ٨٨

(39) Pap.Anast.I (9.5-6) = Gardiner 1911: 36 (1-2).

(40) L*D*. III, Bl.5*a*; *Urk* IV, 83 (5-7); Cairo Museum Stela no. 48831= Korostovtsev 1947: 159, 164; K*RI* VI, 25 (9-10).

(41) K*RI* I, 161 (9); K*RIT* I,137.

(42) Pap. Lee (2.3-4) = Goedicke 1963: pl. XI; Lorton 1977: 29.

(43) *Urk* IV, 390 (14-16); 3651 (10); Stela, Cairo Cat. 34025 verso = K*RI* IV, 15 (3, 5).

(44) K*RI* II, 151 (1).

(٤٥) الشرقاوي ٢٠١١: ٣٧٢، ٤٤١.

(46) Cairo Stela, JE 85647= Bakir 1943: 79.

(47) K*RI* I, 69 (12).

(48) *Pyr*. 2082*c-d* ; F*pyr*. 297 § 2082; Budge 1898: 92, Chapter XXVIII; Block Stela, Cairo jdÉ. 89624= K*RI* III, 367 (1).

(49) *Pyr*. 721*d*; 1500*c*; *CT* I, 173*i*, 292*d*; VI, 86*c-d*; Budge 1898: 184 (Chapter LXXXV).

(50) *CT* VI, 264*j*; 26V*x,y*; VII, 311*c*, 388*a-c*, 412*c*, 413*a-c*, 444*a*; Budg 1898: 279, 281, 282-283, 284 (Chapter CXXX).
Cairo Stela no. J. 71902, Reverse = Abdullah 1984: 69-70, fig. 3 (lines 6-7).

(51) *Pyr*. 308*b*.

وإجراءًا[٥٤]) أو إراقة دمه[٥٥]، أو أن يُكتَب عليه أن يمشي مقلوبًا رأسًا على عقب[٥٦]، أو أن يعيش في ظلمات العالم الآخر[٥٧]، أو أن يُحال بينه وبين الطهارة الواجبة[٥٨]، أو أن يأكل غائطه ويشرب بوله[٥٩]، ونتح جسده[٦٠]، أو أن يلج قبره مَنْ أكل المحرمات[٦١]، كما عُبِرَ بها كذلك عن كراهيته أن يُطْعَم ما يأبى[٦٢]، ووصِفَت بها مشاعر المتوفى تجاه مَنْ كره من شخصيات العالم الآخر[٦٣]، وحيواناته (كالثعابين[٦٤]، والتماسيح[٦٥]، والخنازيز[٦٦]، والفئران[٦٧]، والعقارب[٦٨]) واستُخدِمَت كعَلَم على بعضها كذلك[٦٩]، وعُبِر بها عن كراهية أعداء المتوفى له[٧٠].

---

(52) *CT* V, 57*d*, 59*c*; *CT* VII, 513*f*; Budge 1898: 91 (Chapter XXVIII); 460, (Chapter CLXXVI)
(53) *CT* VII, 317*d*.
(54) *CT* IV, 324*b*; *CT* IV, 330*e-o*.
(55) *CT* I, 392*d*; 393*a*.
(56) *CT* III, 126*j*,*k*; 146*e*.
(57) *Pyr*. 323*a*; *CT* VI, 189*e*,*f*; VII, 372*b*
(58) *CT* III, 127*c*.
(59) *Pyr*. 127*c-d*, 128*a*, 131*a-b*, 718*a-b*; *CT* III, 47*a-f* , 60*c-I*, 162*a-d*; VI, 282*v-y*; VII, 225*a-d*; 229*h-k*; 232*p-r*; Budge 1898: ٦٧ (Chapter XVII), 123 (Chapter LI).
(60) *CT* III, 57*i*; 58*e*,*f*; 141*e-h*; VI, 295*m*;VII, 227*d*.
(61) David 2000: 5, 10, figs. 4*a-b*
(62) *Urk* IV, 490 (16); Budge 1898: 66 (Chapter XVII); 151 (Chapter LXVIII); ٤٦٠ (Chapter CXXVI)
(63) *CT* III, 392*a*; V, *322c-e*; 323a,*g*; Budge 1898: 192 (Chapter XC).
(64) Budge 1898: 108-109 (Chapter XL).
(65) Budge 1898: 98 (Chapter XXXII); 283-284 (Chapter CXXX).
(66) *CT* II, 343*c*; 344*a*; Budge 1898: 232 (Chapter CXII).
(67) *CT* V, 31*b-d*; Budge 1898: 100 (Chapter XXXIII).
(68) *CT* II, 129*b*.
(69) *CT* III, 54*e-g*.
(70) *CT* VI, 40*f*,*j*; Budge 1898: 92, (Chapter XXVIII).

وأشير بها **أخلاقيًا** إلى كراهية السيئات والشرور عامةً[٧١]، ومَنْ يعمى عنهـا[٧٢]، ونُعِتَت بها جريمة الزنا[٧٣]، وجريمة السرقة[٧٤] ومن يأتها[٧٥]، ودُلِّلَ بها علـى كراهيـة بعض الرذائل الأخلاقية: كالكذب[٧٦]، والمحاباة[٧٧]، والخديعـة[٧٨]، وعـدم الإيثـار[٧٩]، والتفريط في أمانة نقل الرسالة[٨٠]، ورفع الصوت[٨١]، وتفحص مائدة طعام المضيف[٨٢]، وتبديد الوقت[٨٣].

ومن صور كتابة *bwt* كاسم بمعنى "كراهية":

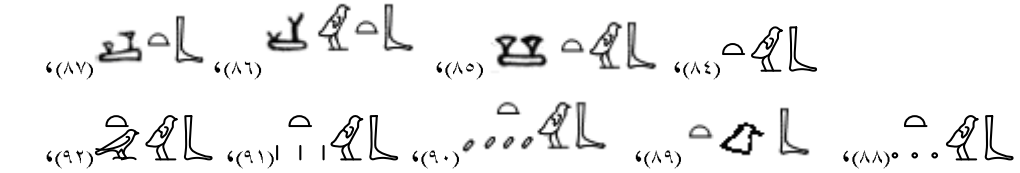

(71) *CT* III, 297*f* ; IV, 62*g-j*; *CT* VI, 96*f* , 165*e,f* ; VII, 2 *f,g*; *Urk* IV, 835 (13), 1078 (14-15),1947 (3); Budge 1898: 184 (Chapter LXXXV); 269 (Chapter CXXVI); K*RI* III, 367 (12-13); V, 42 (12-13), 640 (13).

(72) *CT* VI, 136*k*.

(73) Pap. Press 9.13= Žábas 1956: 39 (294).

(74) Griffith 1889: Tomb no. III, Pl. 11 (Line 9).

(75) BM. Pap.10474, 18.23; 19.1= Lange 1925; 91, Kap. 17.

(76) L*D* III, 107*a*; Budge 1898: 39 (Chapter XV); ٦٧ (Chapter XVII); BM. Pap.10474, 13.15-16 = Lange 1925: 70; *Urk* IV, 490 (14-15), 1999 (7), 2026 (18-19); Edward 1963: 30- 34, figs. 1, 2; Caminos 1964: 74, Pl. VIII; K*RI* II, 314 (13); V, 640 (13).

(77) *Urk* IV, 109٠ (2).

(78) BM. Pap.10474, 15.20-21= Lange 1925; 79, Kap. 13.

(79)Pap. Boulaq 4, (II,12-13) = Suys 1935: 9-10.

(80) Pap. Press 7.3-5= Sethe 1928: 38 (13-18); Žábas 1956:27-28,145-160.

(81) *CT* I,144*d-g*, 150*c-d*, 151*a*; Pap. Boulaq (4. 1-3) = Suys 1935: 33; K*RI* I, 361(7-8).

(82) Pap. Press 6.11;7.1= Sethe 1928: 38 (9-11); Žábas 1956: 26 (124-125).

(83) Pap. Press 7.9= Žábas1956: 31(189).

(84) *Pyr*. 127*d*; 308*b*, 344*a*; *CT* V, 31*c*.

(85) *Pyr*. 127*d*, 308*b*, 1157*c*.

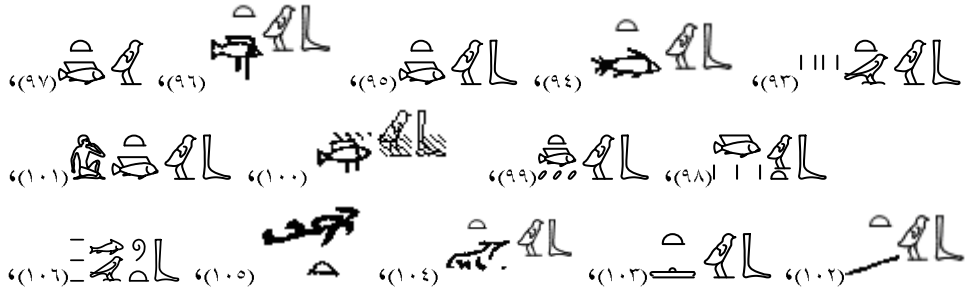

(86) *Pyr*. 127*d*.
(87) *Pyr*. 127*d*.
(88) *Pyr*. 718*a*.
(89) *CT* I,150*d*, 196*g*.
(90) *CT* III, 47*e*, 141*e*; VII, 3111*c*.
(91) *CT* III 136*c*.
(92) *CT* III 80*a*; 235*b*.
(93) *CT* I, 392*d*.
(94) *CT* III 146*a*,*e*.
(95) *CT* I,144*f*, 392*d*; II, 344*a*.
(96) *CT* I, 392*d*.
(97) *CT* I,173*i*.
(98) *CT* VII, 317*d*.
(99) *CT* I,144*f*, 150*d*, 392*d*; III 58*e*, 103*b*.
(100) *CT* I, 392*d*.
(101) *CT* III, 146*e*.
(102) *CT* I, 392*d*; VII, 311*c*.
(103) *CT* III 84*e*; VII, 311*c*.
(104) *CT* III, 297*f* & note *1.

ذكر De Buck أن مُخصص هذه الكلمة ورد هكذا: وأنه ربما يكون السمكة : وهو أمر مشكوك فيه.

CT III, 297*f* & note *1.
(105) *CT* III, *297f* & note *1.

ذكر De Buck أن العلامة : ربما هي علامة السمكة ؟

CT III, 297*f* & note *2.
(106) Pap. Press 9.13= Žábas 1956: 26, 125, 39, 294.

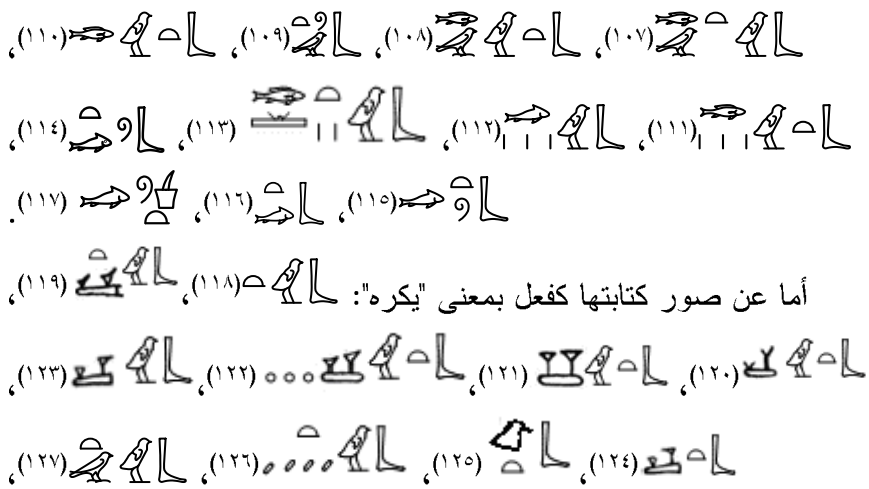

أما عن صور كتابتها كفعل بمعنى "يكره":

(107) Budge 1898: 108 (Chapter XL).
(108) Budge 1898: 109 (Chapter XL).
(109) *Urk* IV, 1999 (7).
(110) Budge 1898: 98 (Chapter XXXII).
(111) Budge 1898: 92 (Chapter XXVIII).
(112) K*RI* I, 69 (12).
(113) K*RI* IV,15 (3).
(114) Pap.Leiden I 344,recto, 3.3 = فاروق ١٩٩٩: ص٨٨
(115)Pap. Boulaq 4, (II,12) = Suys 1935: 10.
(116) Cairo Museum stela no.48862= *Urk* III, 54 (11).
(117) الشرقاوي ٢٠١١: ٣٧٢.
(118) *Pyr*. 127*c*; 1500*c*.
(119) *Pyr*. 721*d*.
(120) *Pyr*. 127*d*, 1161*a*.
(121) *Pyr*. 2082*c*.
(122) *Pyr*. 2082*d*.
(123) *Pyr*. 127*d*.
(124) *Pyr*. 127*c*, 323*a*.
(125) *CT* I, 144*e*; VII, 2*f*.
(126) *CT* III,47*c*, 57*i*, 136*a*.
(127) *CT* III, 85*a*.

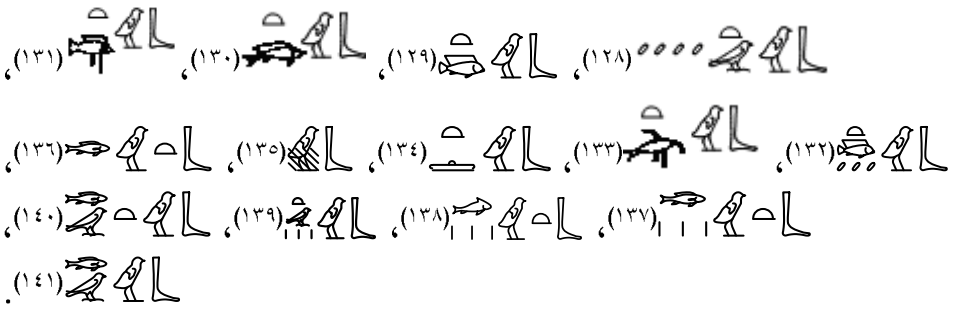

ومن الجدير بالمُلاحظة إثبات العلامات الصوتية الثلاث لمنطوق هذه الكلمة أي: *bwt* في غالبية الصور الكتابية لها سواء أكانت اسمًا أم فعلاً. إلا أن ذلك لم يمنع من كتابتها بدون بعضها في أحيان قليلة، كأن تُكتَب بدون إثبات العلامة الصوتية: *b* كما في أشكال الكتابة: (١٤٢)، (١٤٣). أو بدون إثبات العلامة الصوتية التي

(128) *CT* III,79*h*.
(129) *CT* I, 144*e*, 150*d*; III 58*e*.
(130) *CT* I, 292*d*.
(131) *CT* III,132*a*,*c*.
(132) *CT* I,144*e*; III, 57*i*, 102*d*.
(133) *CT* II, 119*a*.
(134) *CT* III,84*c*; V, 323*e*,*g*.
(135) *CT* VII, 27*d*; 40*c*.
(136) Budge 1898: 98, 99 (Chapter XXXII).
(137) Budge 1898: 39 (Chapter XV).
(138) *Urk* IV, 109٠ (2).
(١٣٩) السيد ٢٠٠٤: ١٤٧ (اللوحة العاشرة ، السطر السادس عشر).
(140) Budge 1898: 108 (Chapter XL).
(141) Budge 1898: 108 (Chapter XL);
بارجيه بدون تاريخ: ٧٣.
(142) *CT* I,173*i*.
(١٤٣) الشرقاوي ٢٠١١: ٣٧٢.

تُقرأ: *w* كما في أشكال الكتابة: (١٤٤)، (١٤٥). أو بدون العلامة الصوتية:

ـ التي تُقرأ: *t* كما في شكل الكتابة: (١٤٦). وقد تُحذف علامتان صوتيتان معًا كالعلامتين: كما في شكل الكتابة: (١٤٧).

ويبدو أن ذلك مرده نظرة المصري القديم للمُخصصات التي ذيلت الأشكال الكتابية السابقة على أنها تُقدم في ذاتها المنطوق الصوتي الثلاثي *bwt*؛ فإذا صح ذلك يكون ما قبلها متممات لها، ومن ثم تنتفي ضرورة إثبات كامل أصوات الكلمة؛ لقيام المخصصات في نهاية هذه الكلمات مقام العلامات الصوتية، وبمعنى آخر يُمكن إدراجها في عِداد المُخصصات الصوتية في اللغة المصرية القديمة.

أما فيما يختص بالمخصصات التي ذيَّلت هذه الكلمة، فكان منها مخصصات مُفردة مثل: عصفور النيل الذي اعتاد المصري القديم تذيِّله لكلمات تحمل معنى الخسارة والضرر وكذا الألم المادي والمعنوي؛(١٤٨) ربما لارتباطه بمفهوم الخسارة الناتج عن تدميره للمحاصيل(١٤٩). وهو ما يتلائم مع بواعث مشاعر الكراهية. كما استُخدِّمَت كذلك أنواع متباينة من الأسماك كمخصصات لهذه الكلمة ومنها: ، ، ، ، ، . وهي تُقدم المدلول ذاته التي سبقت الإشارة إلى عند مناقشة كلمة *bꜥḥ*.

---

(144) *Pyr*. 127*c*, 323*a*.

(145) Cairo Museum Stela no.48862= *Urk* III, 54 (11).

(146) *Pyr*. 127*d*.

راجع كذلك:

CT I, 392*d*; VII,27*d*; 40*c*; Budge 1898: 108 (Chapter XL).

(147) *CT* III, *297f* & note *1.

راجع كذلك: K*RI* I, 69 (12)

(148) *Wb* II, 344 (4-6); Gardiner 1973: 471 (no. G 37); F*CD* 141;
علي ٢٠١٨: ٣٤.

(١٤٩) علي ٢٠١٨: ٣٤-٣٥

ومن المخصصات التي أثبتتها كثيرٌ من متلوات نصوص التوابيت لهذه الكلمة، المُخصص: ، ويبدو أنه يمثل بركة أو مستنقع يبرز منه نبات. وفي الحقيقة إن مُناسبة هذا المُخصص لمفهوم الكراهية غير واضحة، فربما استمد مناسبته لها من كون المستنقع محل للحيوانات الضارة، ومنبت للنباتات السامة؛ تأسيسًا على أحد أمرين: إما لأن الضرر باعث لخلق الكراهية، أو لأن الأخيرة باعث لانتاج أنماط من الضرر تمثل استجابات لمشاعر الكراهية.

وعلى أي حال ففي نطاق رغبة الكاتب القديم في التأكيد على عُمق مشاعر الكراهية نجده يُذيِّل هذه الكلمة تكرار ثلاثي لبذور النباتات: ooo أو حبات الرمال: ooo، أو شُرَط: ||| ومن المعروف أن العدد ثلاثة يرمز للكثرة، وقد يزيد فيجعل التكرار رباعي: oooo.

ومن العلامات المُفردة كذلك (التي وُظِّفَت كمخصص لهذه الكلمة) لفافة البردي ، التي دَرَج المصري القديم على استخدامها كمُخصص لكثير من المعنويات، والتي تقع مشاعر الكراهية في نطاقها بالطبع. فضلًا عن العلامة ( ) فقد استُخدِمَت لتحل محل الأشكال الآدمية التي كان يُخشى من خطورتها[١٥٠]، ومن ثم فهي مُلائمة هنا للتعبير عن مشاعر الكراهية.

وقد يُذيِّل الكاتب الكلمة بمُخصصين في آن واحد من المُخصصات السابقة؛ وذلك في سبيل سعيه للتأكيد على المعنى هكذا: ()، أو ()، أو ()، أو ()، أو ( )، أو ( )، أو ()، أو ( )، أو ( ). وقد يحشد من المخصصات ما هو أكثر كأن يُذيِّل الكلمة بمُخصصات ثلاثة مثل: ( ). وبالرغم من ذلك فقد تخلو بعض الأشكال الكتابية لهذه الكلمة من أي مخصص على الإطلاق مُكتفيًا الكاتب في ذلك بالعلامات الصوتية لها.

(150) Gardiner 1973: 537 (no. Z5)

4.1. *ft* : "كراهية/اشمئزاز"، "يبدي كراهية/اشمئزاز"[١٥١]، ومن صور كتابتها: 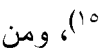 [١٥٢]، [١٥٣]، وأحيانًا ما يُضاف لها القلب: لتُقرأ: *ft-ib/ḥ3ty*[١٥٤]، وتعني "اشمئزاز[١٥٥]/كراهية القلب"[١٥٦]. ومن صور كتابة التعبير الأخير: 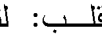 [١٥٧]، [١٥٨]، [١٥٩]. وهو ما يؤكد أن الكراهية محلها القلب. ويبدو لأول وهلة أن استخدام اللسان كمُخصص لكلمة *ft* أمر غريب، إلا أن الوقوف على سياق النص أمر لازم لكشف فلسفة استخدام الكاتب لهذا المُخصص مع كلمة تعبر عن معنى الكراهية أو الاشمئزاز.

فقد ورد هذا التعبير في سياق التماس من متوفى أن يدعو له كل من يمر بمقبرته، راجيًا ألا يعتريهم *ft-ib*؛ ويبدو أن التعبير يُقدم حرفيًا المعنى "وهن/فتور القلب"؛ لأنه من بين المعاني التي تقدمها كلمة *ft*: المعنى: "يَضْعَف، يَتْعَب"[١٦٠]، أما عن استخدام اللسان هنا كمخصص، فينسجم مع مطلب المتوفى ألا يُهمل من يمر بمقبرته الدعاء له، فمطلبه مُتعلق بلسان المارين بقبره، ومن ثم فقد تمنى ألا يعتري هذا اللسان وهنٌ أو فتورٌ في الدعاء له؛ وعليه فإن *ft-ib* تُقدم معنى: أداء عمل ما كرهًا أو تململًا، وهو ما ترجمه

(151) *Wb* I, 580 (8, 10); F*CD*, 99; Lesko 1982: I, 192; Cumming 1984: II, 95.
(152) F*CD*, 99; Lesko 1982: I, 192.
(153) *Wb* I, 580 (8).
(154) *Wb* I, 580 (11-12).
(155) *Wb* I, 580 (11).
هذا بخلاف استخدام التعبير ذاته للتعبير عن إحدى الحالات المرضية. (*Wb* I, 580 (12))
(156) K*RIT* II, 217.
(157) *Wb* I, 580 (8).
(158) *Wb* I, 580 (12); *Urk* IV, 1380 (7).
(159) BM. Stela no. 164= K*RI* II, 387 (15).
(160) *Wb* I, 580 (8); Lesko 1982: I, 192.

البعض إجمالاً "كراهة/اشمئزاز"[١٦١]. وهو المعنى الذي رشَّح هذا التعبير لأن يوظَّف في سياق نفي التقصير في العمل بنفي كراهته أو التململ منه[١٦٢].

5.1. *msḏi/msdi*: وردت كاسم بمعنى "كراهية"، كما اشتق منها الفعل "يكره"[١٦٣]. ويُعد الإشارة إلى كراهية الأشخاص هو أكثر استخداماتها[١٦٤]، وإن أشار اسم المفعول منها *msḏyt* إلى المكروه من السلوك سواء أكان سلوكًا شخصيًا[١٦٥]، أو ذلك الخارج عن الإرادة[١٦٦]، كما أشار التعبير *m msḏḏ.f* إلى مفهوم الإكراه بمعنى الفعل ضِد الإرادة؛ لهذا فهو يُقدم المعنى "مكرهًا"[١٦٧].

وعلى أي حال فقد وُظِّفَت هذه المفردة عسكريًا للإشارة إلى كراهية الحياة إحباطا[١٦٨]. **ودينيًا** إلى كراهية الموت[١٦٩]، وعدم البعث[١٧٠]، وبعض الأسباب التي يُمكن أن تعوقه[١٧١]، كما أشير باسم المفعول منها إلى مَنْ كرههم المتوفى من بعض شخصيات العالم الآخر غير المُسماة[١٧٢]، وبعضها الآخر الذي نص على اسمه صراحة مثل

---

(161) K*RIT* II, 217.
(162) *Urk* IV, 1380 (7).
(163) *Wb* II, 154 (1-2, 3); F*CD*, 118; Lesko 1982: I, 244.
(164) Cairo Museum Stela 48862= *Urk* III, 17 (2-4); Pap. Press (16.6-7) = Sethe 1928: 41 (3-4); Blackman 1931: 5٦, pl.VIII; Pap. Harris 500 verso, (5.12) = Gardiner 1932: 4 (2-3); Pap. Boulaq 4, (6. 6-7; 8.13) = Suys 1935: 57, 83; Posener 1946: 25-53; Lorton 1977: 30; Pap.Leiden I 344, recto, (12.13-13.1) = ٢٤٤، ٢٤٢ :١٩٩٩ فاروق
(165) *Wb* II, 154 (10).
(166) *Wb* II, 154 (11).
(167) *Wb* II, 154 (9).
(168) K*RI* IV, 4 (12).
(169) Newberry 1893: I, 41, Pl. VII; *Urk* VII, 14 (7-8).
(170) *Pyr*. 260*b*; *CT* I, 292*d*.
(171) Budge 1898: 106 (Chapter XXXIX).
(172) *CT* VII, 175*e-f*.

"سوتخ"(١٧٣)، واستُخدِم اسم الفاعل منها للإشارة إلى كل كارهي المتوفى(١٧٤). كما أشارت أخلاقيًا إلى كراهية السيئات، والشرور عامة(١٧٥)، وارتكاب الجرائم تخصيصًا(١٧٦)، فأشير بها إلى كراهية السرقة(١٧٧)، ومن يأتيها(١٧٨)، كما دُلِّل بها على مشاعر الكراهية تجاه بعض مُرتكبي بعض الرذائل الأخلاقية ككراهية الكاذب(١٧٩).

ومن صور كتابتها كاسم: (١٨٠)، (١٨١)، (١٨٢)، (١٨٣)، (١٨٤)، (١٨٥).

ويُلاحظ أن الاسم من هذه الكلمة قد يرد بما يُقرأ *msdt*، وقد تُقلب *d* إلى *ḏ*، لتُقرأ *msḏt*، وقد تُقلَب *t* إلى *d*، فترد بما يُقرأ *msdd*.

أما عن الصور الكتابية للفعل المُشتق من الاسم السابق، فمنها مثلا وليس حصرًا: (١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، (١٨٩)،

(173) *CT* VII, 171*f-h*, 173*m-o*.
(174) *Pyr*. 16*a*, 1336*a*; Budge 1898: 92, (Chapter XXVIII).
(175) L*D* III, 107*a*; *CT* II, 139*a*; Leiden V 4 Stela= Sethe 1928: 72 (2); BM. 614= Blackman 1931: ٥٦, pl.VIII; Vandier 1950: 163 (no. 2); BM Stela no. 159= Faulkner 951: 47-48, Pl. VII, fig. 1; K*RI* I, 361(5-6); II, 314 (13); Statue, Karnake; Cairo, CG. 42155= K*RI* III, 297 (11-12); Pap. Turin no. 1892 = K*RI* VI, 390 (14-15); Pap. Turin no. 1892 = K*RI* VI, 390 (14-15).
(176) Lorton 1977: 9-8.
(177) Pap.Leiden I 344, recto, 12.12 = فاروق ١٩٩٩: ٢٣٩
(178) Pap. Press 11. 7= Žábas 1956: 44 (350, 356, 357).
(179) BM. Pap.10474, 13.15-16; 14.1-3 = Lange 1925: 70, Kap. 10.
(180) Pap. Press 11.7= Žábas 1956: 44, 357.
(181) Leiden V 4 Stela= Sethe 1928: 72 (2).
(182) *Urk* IV, 969 (3).
(183) Pap.Harris 500. verso, 5.12 = Gardiner 1932: 4 (2).
(184) Pap. Boulaq 4, (6. 6-7) = Suys 1935: 57.
(185) Pap.Harris 500. verso, 7.4 = Gardiner 1932: 6 (8).
(186) *Pyr*. 1500*c*.

ويُلاحظ على الصور الكتابية السابقة أن منها ما قُرأ *msdi*، ومنها ما قُلِبَت فيه: *d* إلى: *ḏ* ليُقرأ *msḏi*، ومنها ما ضُعِّف آخره، فقُرأ *msḏḏ* أو *msdd* للتعبير عن شدة الكراهية واستمرارها. ومن صور الكتابة غير المألوفة الكتابة: [١٩٩]، فقد توسطت فيها العلامة للفعل *msdi*، وهنا يبدو للوهلة الأولى أن العلامة قد حلت على سبيل الخطأ محل العلامة: ، إلا أن الأمر غير ذلك، فأرى أن العلامة ما هي إلا الضمير المتصل الفاعل للفعل *msdi*، وقد تعمَّد الكاتب إدراجها وسط الفعل للتعبير عن شدة كراهية الفاعل، وهو أسلوب درج المصري القديم على استخدامه للتعبير عن قوة المشاعر التي يشير إليها، واستغراق الإنسان فيها[٢٠٠].

---

(187) *Pyr*. 721*d*.
(188) *Pyr*. 412*b*.
(189) *Pyr*. 260*b*.
(190) *CT* I, 202*d*; VII, 102*c*.
(191) *CT* II, 139*a*.
(192) *CT* II, 139*a*.
(193) *CT* II, 139*a*.
(194) Metropolitan Museum Stela no.12.184= Sethe 1928, 80 (4-5).
(195) *CT* I, 202*d*.
(196) Pap.Leiden I 344, recto, 13.1 = فاروق ١٩٩٩: ص ٢٤٤
(197) Lesko 1982: I, 244.
(198) Budge 1898: 106 (Chapter XXXIX); Cairo Museum Stela no.48862= *Urk*., III, 24 (10); Lesko 1982: I, 244;
Pap.Leiden I 344, recto, 12.12 = فاروق ١٩٩٩: ٢٣٩.
(199) *CT* I, 202*d*.
(٢٠٠) راجع: مجاهد ٢٠١١: ٤٦-٤٨.

وقد تطابقت مُخصصات هذه الكلمة مع بعض مُخصصات الكلمات السابقة التي حملت المعنى ذاته، ومنها: التي قد تُستبدل خطأً بالمُخصص: . أضف إلى ذلك المُخصصين: ، وقد يُجمع بين بعض المُخصصات السابقة، كأن يجمع بين المُخصصين: إمعاناً بلا شكل في التأكيد على شدة الكراهية. على أن هذا لم يمنع من تعدد الصور الكتابية التي لم يُثبَت بها أي من المُخصصات.

6.1. *ḫbd/ḫbḏ*: تعني "كراهية"، و"لوم"[٢٠١]، وكذلك "يكره"[٢٠٢]، و"يكون مكروهًا"[٢٠٣]، ومنها الفعل "يستحق اللوم"[٢٠٤]، باعتبار اللوم نمطٌ من أنماط الرفض. وترتبط هذه المفردة بكراهية الاعتداء، فمن جوانب توظيفها إشارتها إلى كراهة الاعتداء على المخصصات الإلهية (كالأرض الموقوفة على المعبد[٢٠٥]) والجنائزية (كالمقبرة[٢٠٦]، ومخصصاتها[٢٠٧]) كما أشير باسم المفعول منها *ḫbḏy* "المكروه" إلى شخصية ناصبت المتوفى العداء (ربما عبب)، فقعدت له طريق مروره بالعالم الآخر[٢٠٨]. ونُعِت بها أخلاقيًا مُجمل سلوك الأرعن[٢٠٩]، ورذيلة الطمع[٢١٠].

ومن صور كتابتها: [٢١١]، وكذلك: [٢١٢]. وقد تتناوب العلامتان ، الموضع ذاته، وهو ما يؤكده كثير من صور كتابة اسم

(201) *Wb* III, 257 (10).
(202) Cumming 1984: II, 176.
(203) F*CD*, 188; Lesko 1984: II, 169.
(204) *Wb* III, 257 (11).
(205) Cairo Stela, JE 85647= Bakir 1943: 79.
(206) *Urk* IV, 1491 (2-6, 8-16); Cumming 1984: fasc. 2, 176.
(207) *Urk* IV, 1800 (4-7).
(208) *Pyr*. 296*b*; 297*a*; *CT* IV, 20*c*; VII, 235*b-e, p-q*.
(209) Pap. Press 17.4, 6= Žábas 1956: 60 (575); 61 (579).
(210) Pap. Press 10.1,4= Žábas 1956: 39 (300), 40 (310).
(211) *Wb* III, 257 (10); *Urk* IV, 1491 (12); 1800 (4-7); Cairo Stela, JE 85647= Bakir 1943: 79; Cumming 1984: II, 176

المفعول من هذه الكلمة، ومنها (مثلًا ولـيس حصـرًا): *ḥbḏwt* "الأشـياء المكروهـة"[٢١٣]، وكـذلك: 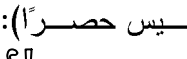 [٢١٤]، [٢١٥]، [٢١٦]، 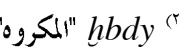 [٢١٧] *ḥbdy* "المكروه"

ويُدلل المُخصصان: 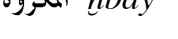 ، على الشخصية الأسطورية للشخصيات المكروهـة والتي خشى المتوفى أن يواجها بعد مماته، لورود الإشارة إليهم في سياق متلوات جنائزية هدفت إلى درأ خطرهم. في حين تؤكد العلامة: 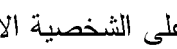 على الاستجابات العنيفة التي يُواجِـه بها كلٌ من الكاره والمكروه بعضهما البعض، أو قوة ما يُضمره كلاهما للآخر من عداء.

كما ذيّل المُخصص: الكلمة السابقة إما بمفرده أو مُضافًا لـه العلامـة: × (التي تصور عصاتين متقاطعتين)، والتي درج المصري القديم على توظيفها كمخصـص لبعض الكلمات التي تُقدم مفهوم الخسارة والضرر والألم المادي والمعنوي.[٢١٨] بما يتلائم مع الاستجابات المادية لعاطفة الكراهية، وهو ما جعل هذه العلامة تُستخدم كذلك مع غير ذلك من المفردات الدالة على المشاعر السلبية كالغضب[٢١٩].

أما عن المُخصص: 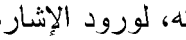 فيتناسب مع التعبير عن كثير من المشاعر السلبية ومنهـا الكراهية، فهو يُصوِّر غُدة أو بثرة في الجسم ذَيَّلت (كمُخصص) بعض الكلمات التي تقـدم معاني سيئة الدلالة مثل: *wbnw* "الجرح"، و *wḥd* "الألم" ...وغيرها[٢٢٠]، وهو ما يتناسـب مع ما ينتج عن الكراهية من آثار سلبية تحيق بكلا الطرفين (الكاره والمكروه).

---

(212) *Wb* III, 257 (10).
(213) Pap. Press 10.4; 17.6= Žábas 1956: 40 (310); 61 (579).
(214) *Pyr*. 296*b*; 297*a*; F*pyr*. 66 (Utterance 255).
(215) *CT* VII, 235*b-e, p-q*; F*CT* III, 116 (Spell 1016).
(216) *CT* IV, 20*c*.
(217) *Urk* IV, 1491 (4).
(218) *Wb* II, 344 (4-6); Gardiner 1973: 538 (Z 9).
(٢١٩) مجاهد ٢٠١٥: ١١-١٢.
(220) Gardiner 1973: 539 (Aa2).

7.1. *ḫnš*: تعني "كريه رائحة الجسد" (نتن)[٢٢١]، وكذا "يُنتِن اسم شخص ما"[٢٢٢]. ومن صور كتابتها: [٢٢٣]، [٢٢٤]، [٢٢٥]. ومنها الفعل السببي *sḫnš* "يجعل كريهًا"[٢٢٦]. فيُقدم هذا الفعل (مثله في ذلك مثل *ḥ*ʿ*b*) معنى كريه الرائحة؛ لأنه استُخدِّم في كثير من أشكال الكتابة السابقة في سياق الإشارة إلى السمعة السيئة؛ على اعتبار أن ذيوع الرائحة الكريهة للتدليل على سوء السمعة يُعد نوع من مُقاربة معنى معنوي بمثلٍ مادي مجازًا[٢٢٧]، وذلك إمعانًا في التأكيد على سوء السيرة. ويُلاحظ ارتباط هذه الكلمة بالمخصص: ، يليه في ذلك المخصصان: ، .

8.1. *sf3t*: بمعنى "كُره"، "بُغض"[٢٢٨]، وقد وُظِّفَت للتعبير عن كراهية شخص لآخر[٢٢٩]، وأشارت إلى كراهية عدم البعث[٢٣٠]، وكذلك الكراهية الناتجة عن الخلاف والتنافر[٢٣١]. ومن صور كتابتها: [٢٣٢]. وقد يُحذف منها تاء المصدر، لتُكتَب: *sf3*[٢٣٣]، كما قد يُحذف منها العلامة لتُكتَب: *sft*،[٢٣٤]

---

(221) *Wb* III, 301 (2)
(222) *Wb* III, 301 (1)
(223) Pap. Boulaq 4. ٣,١٧ = Suy 1935: ٣٢; Lichtheim 1976: II, 137.
(224) Pap. Boulaq 4. 5,15 = Suys 1935: 51; Lalouette 1984: I, 254.
(225) *Wb* III, 301 (1)
(226) Budge 1898: 96 (Chapter XXVIII).
(227) *Wb* III, 301 (2).
(228) F*CD*, 224.
(229) Cairo Museum Stela no. 20538= Lange & Schäfer 1905: II, 149; Sethe 1928: 68 (٢٣-٢٢).
(230) *CT* I, 312*g-h*; F*CT* I, 70, 72 (note 43).
(231) Pap. Press 9.2-3= Žábas 1956: 36 (261-262).
(232) *Wb* IV, 114 (7); Pap. Press 9.3= Žábas 1956: 36 (262).
(233) *Wb* IV, 114 (6); F*CD*, 224.

وهناك من يرى أنها كتابة مُختصر للكتابة الكاملة للكلمة التي تُقرأ: *sf3t*[٢٣٥]. وقد اشتُق منها الفعل: *sf3* "يكرَه"[٢٣٦]، ومن أشكال كتابته: [٢٣٧]، 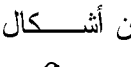 [٢٣٨]. ويُلاحظ مُلاصقة العلامة: لتكون مُخصص لهذه الكلمة سواء أكانت اسمًا أم فعلاً.

9.1 *ssnw*: "كراهية؟" هناك من يُرجِح أنها مرادفة لكلمة *bwt*[٢٣٩]، ومن صور كتابتها: [٢٤٠].

10.1 *twr*: "يكره"[٢٤١]، ومن صور كتابتها: [٢٤٢]، [٢٤٣]، [٢٤٤]، 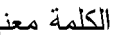 [٢٤٥]، 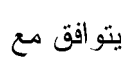 [٢٤٦]. وتُقدم هذه الكلمة معنى الصدوف والرفض، سواء ما يتعلق برفض شخص أو ضرر[٢٤٧]، وهو ما يتوافق مع المفهوم الذي يُقدمه علم النفس عن الكراهية كمرادف لمدلول الصدوف والرفض[٢٤٨]، وهو ما أشارت إليه بعض مُخصصات

---

(234) *CT* III, 317*r*.
(235) F*CT* I, Spell 238, note 14 ; F*CD*, 224.
(236) F*CD*, 224.
(237) Cairo Museum Stela no.20538 Verso,13-14 = Sethe 1928: 68 (22-23).
(238) *Wb* IV, 114 (8).
(239) F*CT* I, Spell 201 note5.
(240) *CT* III, 126*h*.
(241) F*pyr*. 39 § 127.
(242) *Pyr*. 127*c*; *CT* VII, 227*j*.
(243) *Pyr*. 128*b*.
(244) *Pyr*. 127*c*.
(245) *Pyr*. 127*c*.
(246) *Pyr*. 127*c*; 718*a*.
(247) *Wb* V, 252 (10-13)
(٢٤٨) الأهواني ١٩٩١: ٤٥؛ كامبل ٢٠٠٠: ٧٩.

هذه الكلمة التي تُدلل على العنف مثل: ، فكلاهما يصور يدين تمسكان بعصا في إشارة –بلا شك– لقوة الرفض المُشار إليه، وهو ما يعني أن مشاعر الكراهية –بما تتضمنه من مفهوم الرفض– هي في كثير من جوانبها مشاعر دفاعية.

2. التعابير:

هناك بعض التعبيرات التي يُمكن أن تُقدِّم معنى الكراهية، ويقوم وضعها في نطاق المعاني الدالة على هذه العاطفة تأسيسًا على معيارين، الأول: إشارتها لموقف عدائي بين طرفين، والثاني: الإشارة إلى القلب كمصدر موجِّه لهذا العداء. فإذا اجتمع المعياران أمكن (فيما أرى) القول بأن التعبير يُوحي بمعنى وقوع الكراهية بين الطرفين؛ وذلك تأسيسًا على أن الكراهية–كما ذكر "فروش"– وسيلة لتعبئة وحشد العدوان والتنافسية[٢٤٩]، أو بمعنى آخر باعتبارها باعث للعداء. أما محلها فهو القلب، باعتبار القلب مقر الشعور الذي يرشد ويُنظم[٢٥٠]؛ وعليه فقد كني المصري القديم عن معنى الكراهية باستخدام التعابير التالية:

1.2. *ib N r N* "قلب فُلان ضد فُلان": يُقدم هذا التعبير مفهومي العداء والكراهية في الوقت ذاته، وقد استُخدِم في سياق إحدى متلوات نصوص التوابيت، فورد بها:

pḥ.n=i ḫftyw=f, nḥn bw mˁ=i ib=i r=f

"لقد هاجمت عدوه، الذي سيأخذ وجبتي مني، وقلبي ضده"[٢٥١].

---

[٢٤٩] فروش ٢٠١٥: ١٠١.

[٢٥٠] ميكس وميكس ٢٠٠٠: ١٧٧.

[251] *CT* VI, 233*l,m*.

فالكاهن يؤكد هنا أنه سيُهاجم أي عدو للمتوفى سيحاول أن يسطو على الوجبة المُقدمة منه للمتوفى، مؤكدًا –أي الكاهن– أن ما يحمله من مشاعر ضد هذا العدو هو الكراهية، وهو ما أشار إليه بالتعبير: "قلبي ضده"، والمعنى "أعاديه"، أو "أكرهه".

كما ورد بمتلوة أخرى، من النصوص السابقة ذاتها، موضوعًا على لسان المتوفى في سياق ادعاء الكاهن بانتحال المتوفى لتاج *wrrt* من أجل أن يمنحه قدرات خاصة مِن شأنها درأ مَنْ يُعاديه من مخلوقات العالم الآخر:

snḏnḏnt r ḫ3kw-ibw.w r=i

" تاجي *wrrt* ... يُحرض ضد المُتمردة قلوبهم (عندما يكونوا) ضدي"

وفي نسخة أخرى للفقرة السابقة ذاتها: استُبدلت الجملة الأخيرة بـ *ḫft(yw) ḳm3t ibw=sn r=i* "الأعداء الذين يلقون قلوبهم ضدي"[٢٥٢].

ولابد أن اتخاذ موقف معادي من المتوفى يُجسِّد مشاعر الكراهية تجاهه، فلا يمكن الفصل بين العداء والكراهية، على اعتبار أن الكراهية قرين العداء وأقرب استجاباته، بل إننا لا نبعد كثيرًا عن الحقيقة إذا قلنا أن هذا المفهوم الأخير هو الذي دفع إلى استخدام التعبيرين السابقين أي *ḫ3kw-ibw N r N*، *ḳm3t ibw N r N* المعبران عن الكراهية لتقديم معنى العداء للمتوفى[٢٥٣].

(252) *CT* VI, 268*p-q*.

(٢٥٣) تعني *ḫ3kw-ibw* إجمالاً "المتمردين" أو "العُصاة" أو "فاعلوا الشر" وحرفيًا: "خبيث/شرير القلب" (F*CD*, 201; Lesko II, 201) راجع عنها:
CT VII, 59*c*; *Urk* IV, 6 (12); 613 (1); K*RI* II, 162 (14), 168 (15); K*RIT* II, 43

2.2. *ḫt n ib* "نار القلب"[٢٥٤]: فقد ورد بتحذيرات "إيبو-ور" في سياق الإشارة إلى إحدى الأحداث الأسطورية (التي تعود إلى فترة ما قبل الحكم البشري للأرض)، ما يتحدث عن جهد "رع" في القضاء على الكراهية التي سيطرت على قلوب البشر، فيُقرأ:

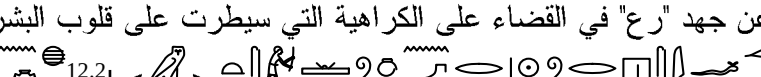

|12,1... iri.n=f is hrw r nw st (m) |12,2 ḫt n ib iry

"|12,1... قضى (أي رع) النهار؛ ليجمعهم (من) |12,2 نيران قلوبهم"[٢٥٥].

وأرى أن السياق السابق يُزكي ترجمة التعبير *ḫt n ib iry* بـ "كراهية"؛ وذلك تأسيسًا على وجهة النظر التي ترى أن الإله كان يعمل على حماية وإزاحة البغض من قلوب قطعانه[٢٥٦].

فإضافة النار إلى القلب يُدلل من ناحية على عمق وشدة الكراهية، ومن ناحية أخرى على الآثار السلبية التي تنتج عن هذه المشاعر السلبية، إما على الشخص نفسه (حامل الضغينة) أو على مَنْ يكرهه. ففي الكراهية تآكل للذاتية، وفيها كذلك تحفز لتدمير الآخر. وليس أنسب من النار للتعبير عن هذا المعنى، كما أن في إضافتها للقلب تأكيد على أنها كغيرها من المشاعر قد تُضمر، فلا تُعلَن.

يُستخلص من الطرح السابق للتعابير الدالة على الكراهية إيمان المصري القديم بأن عاطفة الكراهية محلها القلب؛ وهو ما يُفهم أيضًا من إضافة بعض المفردات الدالة على معناها إلى "القلب" (مثل: *ft-ib*)، بما يؤكد، صراحة ودون مواربة، وضعه للكراهية في القلب كمحل. ومن الأمثلة الدالة على ذلك (مثلًا وليس حصرًا) إضافة كلمة *msd* إلى

---

(254) Pap.Leiden I 344,recto, 12.2 = فاروق ١٩٩٩: ٢٢٩

راجع كذلك عن علاقة النار والسخونة بغير ذلك من المشاعر كالغضب: مجاهد ٢٠١٥: جـ٢، ٧٧-٨١.

(255) Pap.Leiden I 344, recto, 12.12 = فاروق ١٩٩٩: ٢٢٩

[٢٥٦] فاروق ١٩٩٩: ٢٢٩. وهناك من ترجم العبارة *ḫt n ib iry* "قلوبها محمومة (من الحزن)". راجع: حسن ٢٠٠٠: جـ١٧، ٣١٤.

كلمة *ib*، وشاهده أنه ورد بالسيرة الذاتية لـ "إنتف"[٢٥٧] (حاجب الملك "تحوتمس" الثالث) في سياق مدحه لنفسه أنه:

rdiw ir ḫnn ib tp rd hpw mty m msdd ib=f

"من يجعل سيئ القلب يلتزم بالقانون بالرغم من كراهة قلبه"[٢٥٨].

[٢٥٧] تحمل مقبرته رقم ١٥٥ بذراع أبو النجا بطيبة الغربية. *PM* I, 263

[258] B*AR* II, 298, § 768; *Urk* IV, 969 (2-3).

النتائج

١. ضمت اللغة المصرية القديمة مجموعة من المفردات قدمت مفهوم الكراهية، وهي وفقًا لترتيبها بمعاجم هذه اللغة: *bʿḥ*، *bwy*، *bwt*، *ft*، *msḏi*، *ḥbḏ*، *ḫnš*، *sf3t*، *ssnw*، *twr*.

٢. بالرغم من اشتراك المفردات السابقة في تقديم معنى الكراهية من حيث دلالتها على مفهوم الرفض والصدوف عامةً، إلا أن بعضها حمل معاني معجمية وضعت فروقًا لُغوية بينها، كما يلي:

١.٢. كلمتا: *bʿḥ*، *ḫnš* تقدمان معجميًا معنًا وثيق الصلة بالروائح الكريهة؛ ولهذا استُخدِمتا للإشارة إلى كراهية السمعة السيئة؛ على اعتبار أن ذيوع الرائحة الكريهة للتدليل على سوء السمعة يُعد نوع من مُقاربة معنى معنوي بمثل مادي مجازًا، وذلك إمعانًا في التأكيد على سوء السيرة.

٢.٢. تقدم كلمة *bwt* معنى الاشمئزاز من ماديات مُقزِزة نتنة تعافها النفس البشرية، وهو المعنى الذي رشحها لتقديم مفهوم الكراهية، ليُضيف توظيفها لتقديم معنى الكراهية قوة لمفهوم الرفض والنفور الذي تعبر عنه هذه العاطفة. أضف إلى ذلك تقديمها لمفهوم التحريم، ومُقاربتها لمفهوم التابو لتقارب مدلولهما ومبناهما، فضلًا عما تُقدمه (سياقيًا) من معنى اللوم؛ لما له من ارتباط بمفهوم الرفض وعدم القبول.

٣.٢. عبرت *msḏi*، فضلًا عن معنى الكراهية (سواء للفرد أو الشيء أو السلوك)، عن مفهوم الإكراه بمعنى الفعل ضِد الإرادة، وتُعد من أكثر المفردات استخدامًا للإشارة إلى الكراهية التي تقع بين البشر بعضهم البعض. في حين وُظِّفَت *ḥbḏ*، في جانب كبير من توظيفها، لتقديم مفهوم كراهية الاعتداء، كما قدمت معنى اللوم مثلها في ذلك مثل *bwt*.

٣. يُثبَت (في الغالب) كامل العلامات الصوتية للمفردات الدالة على مفهوم الكراهية، إلا أنه أحيانًا ما يُسقَط بعضها (كما مع: *sf3t،bwt*) وهو ما يُمكن معه القول أن المُخصصات في هذه الحالة الأخيرة قد تقوم مقام العلامات الصوتية، باعتبارها مُخصصات صوتية. ولم تسلم بعض هذه المفردات من ظاهرة الإبدال وذلك بحلول العلامتين: ، محل بعضهما البعض (كما مع: *msḏd/msdd*، *ḫbḏ/ḫbd*)

٤. بالرغم من أن بعض الصور الكتابية لبعض المفردات السابقة قد خلت من أي مخصص على الإطلاق (كما مع: *bwt*، *msḏi*، *twr*)، إلا أنه ذيَّل كثيرًا منها مُخصصات عبرت عن مفهوم الرفض والنفور الذي يُميِّز عاطفة الكراهية، ارتباطًا بما يلي:

١.٤. عنف الرفض والصدوف مثل ، ، سواء ما يتعلق برفض شخص أو ضرر، وهو ما يتوافق مع المفهوم الذي يُقدمه علم النفس للكراهية كمرادف لمدلول الصدوف والرفض، وهو ما يعني أن مشاعر الكراهية –بما تتضمنه من مفهوم الرفض– هي في كثير من جوانبها مشاعر دفاعية. أضف إلى ذلك ما يمكن أن تُقدمه هذه المُخصصات من دلالة على الاستجابات العنيفة التي يُواجَه بها كلٌ من الكاره والمكروه بعضهما البعض، أو قوة ما يُضمره كلاهما للآخر من عداء؛ وذلك تأسيسًا على أن الكراهية وسيلة لتعبئة وحشد العدوان والتنافسية فلا يمكن الفصل بين العداء والكراهية، على اعتبار أن الكراهية قرين العداء وأقرب استجاباته.

٢.٤. عادات كتابية أَلِفَت أن تضع من مخصصات بذاتها دلالة على مفاهيم ترتبط بمعاني الضرر والخطر (مثل: ، ، ،)، بما يتلائم مع الاستجابات المادية لعاطفة الكراهية تأسيسًا على أحد أمرين إما لأن الضرر

باعث لخَلْق الكراهية، أو لأن الأخيرة باعث لانتاج أنماط من الضرر تمثل استجابات لمشاعر الكراهية.

٣.٤. العلامات الدالة على العاطفة في الفكر المصري القديم مثل: ، .

٤.٤. مفهوم الكراهية أو التململ من تكرار عملٍ بذاته، وهو المعنى الذي استُخدِم اللسان: في التدليل عليه (كمخصص للتعبير: *ft-ib*)؛ لارتباط اللسان بمدلول التكرار غير المرغوب. وهو المعنى الذي رشَّح هذا التعبير لأن يوظَّف في سياق التعبير عن أداء عمل ما كرهًا أو تململًا.

٥.٤. دلالات رمزية (ارتكازًا على الخبرات الحياتية والمفاهيم الميثولوجية) لمفهوم العداء الذي تُقدمه بعض هذه العلامات كالأسماك

٦.٤. العلامات الدالة على الكثرة والتي تُقدم مدلول عُمق الكراهية وشدتها مثل: ، .

٥. من الوسائل التي أُشير بها إلى شدة الكراهية واستمراها.

١.٥ المُخصصات السابق الإشارة إليها تُقدم بلاشك تدليلًا على عُمق الكراهية وشدتها.

٢.٥ استخدام الأفعال المُضعفة مثل: *msḏḏ* أو *msdd*.

٣.٥ إدراج الضمير المتصل الفاعل للفعل *msḏi*، في وسط علامات هذا الفعل للتعبير عن شدة كراهية الكاره، وهو أسلوب درج الكاتب على استخدامه للتعبير عن قوة المشاعر التي يشير إليها، واستغراق الإنسان فيها.

٦. وُظِّفَت كثيرٌ من هذه المفردات في سياق موضوعات اجتماعية، وسياسية، وعسكرية، ودينية، وأخلاقية للتعبير عن: كراهة أشخاص (مع: *bwt*، *msḏi*، *ḫbḏ*، *sf3t*)، أو حيوانات (مع: *bwt*)، أو أشياء (مع: *bwt*)، أو مُستهجن السلوك والرذائل الأخلاقية عامة أو بعضها تخصيصاً (مع: *bwy*، *bwt*، *msḏi*، *ḫbḏ*)، أو للتدليل على التنافر الاجتماعي (مع: *sf3t*)، وكذا الاحباطات الاجتماعية (مع: *bwt*) والعسكرية (مع: *bwt*، *msḏi*)، أو تهديدات مُستقبلية لمخصصات إلهية

(مع: *ḥbḏ*) وجنائزية (مع: *bwt*، *msḏi*، *ḥbḏ*، *sf3t*،)، أو للتعبير عن كراهية الموت (مع: *msḏi*). في حين اشتُقَ اسم المفعول من بعضها (كما مع: *bwt*، *msḏi*، *ḥbḏ*،) كوصف أو علم على شخصيات مكروهة. واشتُق اسم الفاعل من بعضها للإشارة إلى الأعداء الكارهين للمتوفى (كما مع: *msḏi*).

٧. كُني عن معنى الكراهية باستخدام التعبيرين: *ib N r N* "قلب فُلان ضد فُلان"، *ḥt n ib* "نار القلب". وهو ما يعكس فهم المصري القديم للقلب كمحل لعاطفة الكراهية؛ الأمر الذي يُفهم أيضًا من إضافة بعض المفردات الدالة على الكراهية إلى "القلب"، مثل: *ft-ib*، و *msdd ib*.

قائمة المُختصرات

AnOr	*Analecta orientalia*, (Rome).
ASAE	*Annales du Service Antiquités de L'Egypte* (Le Caire).
BAR	Breasted (J.H.), *Ancient Records of Egypt*, 5 Vols., (Chicago).
BiAeg	*Bibliotheca aegyptiaca* (Bruxelles)
BIFAO	*Bulletin de L'Institut française d' archéologie orientale* (Le Caire)
BM	British Museum.
BSAK	Cf. *SAK*, (Beihefte). *Studien zur Altägyptischen Kulture*, (Hambour).
Cat.	*Catalogue*.
CG	*Catalogue Général du Musée du Caire*, (Le Caire)
CT	De Buck (A.), *The Egyptian coffin Texts*, 7 vol., 1935-1961 (Chicago, Illin).
Fasc.	Fascicles.
F*CD*	Faulkner (R.O.), *Concise Dictionary of Middle Egyptian* (Oxford) 1962.
F*CT*	Faulkner (R.O.), *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, 3 vol., (London) 1973-77.
Fig.	Figure.
F*Pyr*	Faulkner (R.O.), *The Ancient Egyptian Pyramid Texts* (Oxford) 1969.

JARCE	*Journal of the American Research Center in Egypt* (Boston, New York).
JEA	Journal of Egyptian Archaeology.
JESHO	*Journal of the Economic and Social History of the Orient,* (Leiden).
JNES	*Journal of Near Eastern Studies*. Dep. of Near Eastern Lang. and Civilis., univ. de Chicago (Chicago, Illin).
Kap.	Kapitel.
K*RI*	Kitchen (K.A.), *Ramesside Inscriptions* (Oxford)
K*RIT*	Kitchen (K.A.), *Ramesside inscriptions, Translated and Annotated: Translations* (Oxford).
LÄ	*Lexikon der Ägyptologie* (Wiesbaden).
L*D*	Lepsius (K. R.), *Denkmaeler aus Aegypten Und Aethiopien* (Berlin).
OEAE	*The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 3 Vols. (Cairo 2001).
Pap.	Papyrus
Pl.	Plate
PM	Porter (B.), Moss (R.L.B.), *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Painting* (Oxford).
Pyr.	Sethe (K.), *Die Altägyptischen Pyramidentexte nach den Pepierabdrücken und Photographien des Berliner Museums,* 4 vol., 1908-19022 (Leipzig).
RdE	*Revue d' égyptologie.* Soc. franç. d' égyptol. (Paris. Louvain).
*Urk.*III	Schäfer (H.) *Urkunden der Älteren Äthiopenkönige*, I (Leipzig: J.C. Hinrichs' sche Buchhandlung, 1905)
*Urk.*IV	Sethe (K.) *Urkunden der 18. Dynastie*, Heften 1-16 (Leipzig: J.C. Hinrichs' sche Buchhandlung, 1906); and Helck (W.) *Urkunden der 18. Dynastie*, Text der Hefte 17-22, Neudruck der Ausgabe von 1958 (Berlin: Akademie- Verlag, 1984).
*Urk.*VII	*Historisch-Biographische Urkunden des Mittleren Reiches* I, unter Mitwirkung von Erichsen, W., Bearbeitet von Sehe, K., (Leipzig, 1935).
Wb	Erman (A.) & Grapow (H.), *Wörterbuch der ägyptischen Sprache*, 6 Vols. (Leipzig, Berlin).

أولاً: المراجع العربية:

الأهواني ١٩٩١.

أحمد فؤاد الأهواني، *الحب والكراهية*، سلسلة اقرأ (٨٠)، د.ط، دار المعارف، القاهرة.

حسن ٢٠٠٠.

سليم حسن، *مصر القديمة، الأدب المصري القديم*، جـ ١٧، د.ط، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

السيد ٢٠٠٤.

مُحسن لطفي السيد، *سِفر الخروج إلى النهار (المشهور بإسم) كتاب الموتى للمصريين القدماء*، د.ط، القاهرة.

الشرقاوي ٢٠١١.

محمد عبد الرحمن الشرقاوي، *المطر وتأثيره في تاريخ مصر القديمة وحضارتها*، الطبعة الأولى، د. دار نشر، د. مدينة نشر، ٢٠١١.

علي ٢٠١٨.

علي عبد الرحيم علي: *مفهوم الشر في مصر القديمة*، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

فاروق ١٩٩٩.

رشا فاروق، *دراسة لغوية تحليلية لبردية الحكيم إيبو-ور*، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية.

مجاهد ٢٠١١.

المشاعر الإنسانية في مصر الفرعونية، الجزء الأول في: "الخوف"، الطبعة الأولى، د. دار نشر، دمنهور.

------ ٢٠١٥.

عبد المنعم مجاهد، *المشاعر الإنسانية في مصر الفرعونية*، الجزء الثاني، في: الغضب، الطبعة الأولى، مكتبة بستان المعرفة، كفر الدوار.

محمود ٢٠٠٣.

منال محمود محمد محمود، *الجريمة والعقاب في مصر القديمة*، نحو وعي حضاري مُعاصر سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (٣٤)، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة.

ثانياً: المراجع المُعرَّبة:

بارجيه بدون تاريخ.

پول بارجيه، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ترجمة: زكية طبوزاده، د.ط، القاهرة.

بدج ٢٠٠٠.

والس بدج، *برت إم هرو كتاب الموتى الفرعوني* (عن بردية آني بالمتحف البريطاني)، ترجمة: فيليب عطية، القاهرة.

بوزنر وآخرون ٢٠٠١.

چورج بوزنر وآخرون، معجم *الحضارة المصرية القديمة*، ترجمة: أمين سلامة، ومراجعة: سيد توفيق، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

فرانكو ٢٠٠٤.

إيزابيل فرانكو: *أساطير وآلهة (نفثات رع إله الشمس)*، ترجمة: حليم طوسون، ومراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، العدد (٦٥٥)، القاهرة.

فروش ٢٠١٥.

ستيفن فروش، *المشاعر*، ترجمة: عبد الله عسكر، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٥٠٨، القاهرة.

كامبل ٢٠٠٠.

كين كامبل، *هذه المشاعر السيئة*، ترجمة: إدوارد وديع عبد المسيح، الطبعة الأولى، دار الثقافة، القاهرة.

كونج ١٩٩٩.

إيڤان كونج، *السحر والسحرة عند الفراعنة*، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، ومراجعة: محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، القاهرة.

لوك ١٩٩٧.

چون لوك، *رسالة في التسامح*، ترجمة: منى أبو سنة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

مونى ١٩٩٩.

برناديت مونى، *المُعجم الوجيز في اللغة المصرية القديمة بالخط الهيروغليفي*، ترجمة: ماهر جويجاتي، القاهرة.

ميكس وميكس ٢٠٠٠.

ديمتري ميكس وكريستين فافار ميكس، *الحياة اليومية للآلهة الفرعونية*، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، ومراجعة: محمود ماهر طه، مشروع الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Abdullah 1984.

Abdullah, A., "An Unusual Private Stela of the Twenty-First Dynasty from Coptos", in: *JEA* 70.

Bakir 1943.

Bakir, A., "A Donation Stela of the Twenty-Second Dynasty", in: *ASAE* 43.

Blackman 1931.

Blackman, A. M., "The Stele of THETHI, Brit. Mus. No. 614", in: *JEA* 17.

Brewer & Friedman 1989.

Brewer, D. J., & Friedman, R. F., *fish and fishing in Ancient Egypt*, Enland.

Budge 1898.

Budge, E., *The Book of the Dead* "*The Chapters of Coming forth by day*", The Egyptian text According to the Theban recension in hieroglyphic edited from Numerous Papyri, London.

Caminos 1964.

Caminos, R. A., "The Nitocris Adoption Stela", *JEA* 50.

Cumming 1984.

Cumming, B., *Egyptian Historical Records of the Later Eighteenth Dynasty*, 4 fasc. II, Warminster.

Darby & Others 1977.

Darby, W. J., & Others, *Food: the Gift of Osiris*, Vol. 1, London.

David 2000.

David, P.S., "The Threat-Formula and Biographical Text in the Tomb of Hezi at Saqqara", in: *JARCE* 37.

Edward 1963.

Edward, F. Wente, Two Ramesside Stelas Pertaining to the Cult of Amenophis I, *JNEA* 22, no.1.

Faulkner 1951.

Faulkner, R.O., "The Stela of RUDJ^{c}A*Ḥ*AU", *JEA* 37.

−−−−−−− 1956.

Faulkner, R.O., "The Man who was tired of Life", *in: JEA* 42.

Frandsen 1985.

Frandsen, P.J., "*Bwt*- Divine Kingship and Grammar," in: *BSAK* 3.

−−−−−−− 1986.

Frandsen, P.J., "Tabu," in: *LÄ* VI.

Gardiner 1911.

Gardiner, A.H., *Egyptian Hieratic Texts, Transcribed, Translated and Annotated, Series I: Literary Texts of the New Kingdom, Part I, The Papyrus Anastasi I and The Papyrus Koller, together with the Parallel Texts*. Leipzig.

−−−−−−− 1932.

Gardiner, A. H., Late-Egyptian Stories, *BiAeg* I, Bruxelles.

−−−−−−− 1973.

Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar*, 3rd edit., Oxford.

Goedicke 1963.

Goedicke, H., "Was Magic Used in the Harem Conspiracy against Ramesses III? (P. Rollin and p. Lee)", in: *JEA* 49.

Griffith 1889.

Griffith, F.L., *The Inscriptions of Siût and Dêr Rîfeh*, London.

Korostovtsev 1947.

Korostovtsev, M., "Stéle de Ramsés IV", in: *BIFAO* 45.

Lalouette 1984.

Lalouette, C., *Textes Sacrés et Textes Profanes de L'Ancienne Égypte, I, Des Pharaons et des hommes*, Connaissance.de.l' Orient collection UNESCO d'œuv-res représentatives.

Lange & Schäfer 1905.

Lange, H., & Schäfer, H., Grab-und Denksteine des Mittleren Reichs, *CG*, Teill II, Berlin.

Lange 1925.

Lange, H, O., *Das Weisheitsbuch des Amenemope: aus dem Papyrus 10,474 des British Museum*, København.

Lesko 1982-90.

Lesko, L.H., *A Dictionary of Late Egyptian*, 5 vols.

Lichtheim 1973-78.

Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature*, 3 Vols. London.

Lorton 1977.

Lorton, D., "The Treatment of Criminals in Ancient Egypt: Through the New Kingdom", in: *JESHO* 20, No. 1.

Newberry 1983.

Newberry, P., E., *Beni Hassan*, Part I, London, 1893.

Posener 1946.
Posener, G., "les Criminels de Bapitsés et les Morts sons names, in: *RdE* 5.
Sethe 1928.
Sethe, K., *Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches*. Leipzig.
Simpson 1973.
Simpson, W.K. (editor), *The Literature of.Ancient Egypt*, Yale.
Suys 1935.
Suys, É., La sagesse d'Ani: texte, traduction et commentaire, *AnOr* 2.
Te Velde 2001.
Te Velde, H., "Seth", in: *OEAE* III, Cairo.
Vandier 1950.
Vandier, J., Mo^{c}alla: la tombe d'Ankhtifi et la tombe de Sebekho-tep, *BdE* 18.
Widson 1948.
Widson, J., A., "The Oath in Ancient Egypt", in: *JNES* 7, No. 3.
Žábas 1956.
Žábas, Z., *Les Maximes de Ptahhotep*, Prague, 1956.